للنفس على الدخول فيه للحكمة اذ المقدر من فقر وغيره كائن لا يتخلف ابدا والاجل واحد
في العلم الالهي قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ودع الانعام بكسر
فتح جمع نعمة اي لذائذ الدنيا لا ثبات لها بل هي ظل زائل ونوم نائم هو من التشبيه
البليغ حذفت فيه الاداة مع ادعاء دخول المشبه في المشبه به وانه من افراده فحمل عليه
وفرع على كون نعمها كذلك فليس من علو الهمة والمروة من فيه للابتداء او للتبعيض
وعلوها محمود مطلوب قال النبي صلى الله عليه وسلم علو الهمة من الايمان وفي الحديث ان
الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها والظرف خبر مقدم والاسم ان تتعالى بالبناء
لغير الفاعل تهتم وتعتني بزوال مثله فلا يليق ذلك بالالباب بذي قال
بل هو اي ما هذا ابتياناه من الخساسة والدناءة ظرف في محل الصفة لمثل او حال
منه لكونه مضافا في عاملا فيه قبل الاضافة والعطف عطف الرديف وقيل المهموز
اليسير والمخفف الخسيس السابع والاربعون من الآفات القلبية الغش
بكسر الغين المعجمة اسم مصدر من الغش بفتحها والغل بكسرها ايضا الحقد وهو اي
المذكور المعني بما ذكر عدم تمحيض بالمهملة فالمعجمة بينهما تحتية ساكنة النصح جعله
محضا خاليا من الخديعة بان لا يجتنب اي يتحرز من اصابة الشر للغير تساهلا
وان لم يرده اي الشر ابتداء وقصدا ان يلحقه بالغير كمن يريد ازالة متاع له معيب
عن ملكه بالمعارضة فيكتم عيبه فيبيعه فيلحق الشر بالمشتري وان لم يرد لحوقه به
انما اراد خروج المبيع المعيب عنه وهذا المذكور غير الحسد الماد وهذا اي عدم
تمحيض النصح ايضا اي كالحسد حرام لما ورد فيه من الوعيد اخرج مسلم المرموز له
بقوله م عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا
قال في المنهوات اي من لا يرض عن اصابة الضر بنا فليس منا اي من اهل هدينا
وكمال شرعنا قاله اي النبي صلى الله عليه وسلم حين اي وقت مر على صبرة طعام
بضم فسكون جمعها صبر اعني ابن دريد اشتريت الشيء صبرة اي بلا كيل ولا وزن
وفي المصباح الطعام اذا اطلقه اهل الحجاز عنوا به البر خاصة وفي العرف اسم لما
يؤكل كالشراب ما يشرب وجمعه اطعمة فادخل يده فيها فنال اي اصاب اصابعه
مفعول مقدم والفاعل بللا بفتحتين اسم مصدر فقال عقبه فورا ما هذا
اي البلل الخفي وهو استفهام توبيخ وتقريع يا صاحب الطعام قال فصل لما
اي المراد بيان الجواب مع قطع النظر عن التعقيب وعدمه اصابته السماء

اي المطر

اي المطر يا رسول الله نداء تشريف واعظام فقال افلا جعلته ظاهرا فوق الطعام لتظهر
امره حتى يراه الناس فيأخذون ما تعلمون فيجب شرعا على كل بائع اظهار عيب
اي عيب المبيع المدلول عليه بما ذكر وفي نسخة عيب متاعه اي ان كان مستورا بان رفع الساتر
لينظر اليه او ان يخبر به ان كان خفيا ويحصل بالخبر الابانة كالبول على الفراش والعيب
المعنوي والاكابرص مثلا لا يحصل به معرفة قدره وصفته لا يليق بل لا بد من الرؤية وكذا
يجب على كل من علم ممن يريد بيعا لمبيع او اجارة لموجر او نكاحا او نحوها من
العقود الشرعية وفي المعقود عليه عيب مكتوم وعرف ذلك العالم ان يخبر بعيب ذلك
المبيع والمستاجر والمنكوحة اذ الدين النصيحة وليس ذلك مما لقال لحديث دعوا الناس
يرزق الله بعضهم من بعض اذ الحديث محمول على الرزق الحاصل بالطريق المرضي شرعا فلا يرد على من
اشترى رخيصا وهو في مجلس الخيار اما الحاصل بالغش فعاقبته الخسران ان علم به وبعدم علم الاخذ
الا ان يخاف من الاعلام بعيب ما ذكر على نفسه فلا يجب عليه ح ومن الغش الغبن اذا
وجد بالبناء لغير الفاعل منه التغرير للاخذ تصريحا به او تعريضا بذلك فالتصريح مثل ان يقال
في قيمته فيقول هي عشرة مثلا وانما هي خمسة او يمدحه بحيث يشتري مدحه انه يبيع بقيمته
لكماله او اقل وهذا مثال التعريض فهذا اي التغرير وما ماثله غش حرام حتى يتخير بالبناء
لغير الفاعل او في نسخة يخير بالبناء للفاعل المشتري عند علمه بان له بين الامضاء والفسخ للتغرير
وان لم يوجد تغرير اصلا بان وضع المتاع بزينته وما مدحه فاشتراه المشتري بثمن غبن فيه فليس
البيع كذلك بحرام فلذا اي لعدم حرمته لا يتخير المشتري في الصحيح لعدم فعل في البائع وقيل
يتخير لوجود العيب في نفس الامر ولكنه اي بيع الشيء بلا بيان عيبه ان لم يوجد تغرير مذموم
لا ضلاله بالقيمة المطلوبة منه واما الخديعة المخادعة اظهار الجميل واظهار ضده والمكر
بمعنى الخدع كما قال وهو اي المذكور منهما ارادة اصابة المكروه لغيره من حيث لا يعلم اي الغير
فان كان اي الغير مستحقا له اي لما اراده به ممن ذنب اليه لانه اوقعه موقعه لوروده
الحرب خدعة فهو الحق السوء بالكفرة فيهم من حيث لا يعلمون لانهم اهله وقد صح حديثا مرفوعا
صحيحا والا يكن مستحقا له فحرام لانه غش بالكسر والتخم وتركه نصح واجب عليه لاخيه
المؤمن فمن اراد ان ينجو اي يخلص من الغل المذكور وشبهه علقه بالكلية بجميع افرادها
فعليه ان يعمل بما فوضه الشيخان المرموز لهما بقوله خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اي بقدرته لا يؤمن عبد ايمانا
كاملا رافعا له المنازل حتى يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه من فضل مولاه الملك